

نهج السعادة

[370] - 185 - ومن كتاب له عليه السلام إلى جارية بن قدامة السعدي (ره). الثقفى (ره) في كتاب الغارات، عن الحرث بن حصيرة، عن عبد الرحمن ابن عبيد، قال: لما بلغ عليا [أمير المؤمنين عليه السلام] دخول بسر الحجاز، وقتله ابني عبيد ^ا بن العباس، و عبد ^ا بن عبد المدان، ومالك بن عبد ^ا [وغيرهم، فأرسل جارية بن قدامة لدفع الطاغى بسر، ثم] بعثني بكتاب في أثر جارية، قبل أن يبلغه أن بسرا ظهر على صنعاء وأخرج عامله عبيد ^ا وسعيد بن نمران منها، فخرجت بالكتاب حتى لحقت بجارية، ففضه فإذا فيه: أما بعد فإنني بعثتك في وجهك الذي وجهت له، وقد أوصيتك بتقوى ^ا، وتقوى ربنا جماع كل خيرا ورأس كل أمر (1) وتركت أن أسمى لك الاشياء بأعيانها (2) وإني أفسرها حتى تعرفها. سر على بركة ^ا حتى تلقى عدوك، ولا تحتقر من خلق ^ا أحدا، ولا تسخرن بغيرا ولا حمارا وإن

(1) جماع الشئ - بسكر الجيم -: جمعه. أي ان

تقوى ^ا جامعة لجميع أصناف الخير، فهو أصل كل خير ورأس كل بركة وميمنة. (2) أي

بخصوصياتها الشخصية كي تكون على بصيرة على جهات المصالح وأضدادها.
